ظلما وعلوا فاظهروا غير الحق وصمموا على العمل به، ابا، بينه
وبين الاهتداء، الطباق وكما مر تقفت اي اتبعت، آثارها الباطلة الاهواء،
انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون بينته اي الحق
الذي من جملته نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعموم رسالته
توراتهم المنزلة على موسى عليه الصلاة والسلام من اوريت الزند
قدحته لتخرج ناره والنار تستلزم النور والانجيل المنزلة على عيسى
عليه الصلاة والسلام من نجل الشيء اخرجه التي لهم كما حكاه
الله تعالى عنهم بقوله عز قائلا الذين يتبعون الرسول النبيء الامي
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ولا ينافي هذا
جمع الناظم له لانه باعتبار افراده وهذا من اعظم الادلة على
صحة نبوته وعموم رسالته وعلى انه صلى الله عليه وسلم على
البينة الواضحة من امره لانه صرح بذلك على رءوس اهل الكتابين
ولم يختش ان احدا منهم يقول ليس ذلك في كتابنا اذ قد صرح
بذلك ولم يعترضوه كانوا على اليقين به وكان تخلفهم عن اتباعه
لمحض العناد والحسد قال تعالى يكتمون الحق وهم يعلمون يحرفون
الكلم عن مواضعه يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ليطفئوا نور
الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ان ابن سلام لما

سمع

سمع بخروج النبيء صلى الله عليه وسلم بمكة ذهب اليه فقال
صلى الله عليه وسلم له انت ابن سلام عالم يثرب قال نعم قال
انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى اتجد نبيء في التوراة
قال انسب ربك فارتج النبيء صلى الله عليه وسلم فقال له
جبريل عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد الخ فقراها فقال
ابن سلام اشهد انك رسول الله وان الله مظهرك ومظهر
دينك على الاديان وانا نجد صفتك في كتاب الله في التوراة
يا ايها النبيء انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح
ولن يقبضه الله حتى تستقيم به الملة العوجاء حتى يقولوا
لا اله الا الله يفتح بها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا
غلفا واخرج البيهقي وابو نعيم عن كعب الاحبار والبخاري
عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما انهما نقلا عن التوراة
والانجيل نحو ذلك وزيادة عليه وفي التوراة تجلى الله من
طور سيناء اي بتكليمه موسى عليه واشرف من ساعير اي
بتكليمه عيسى عليه واستعلن من جبال فاران اي جبال بني
هاشم المطلة على شعبهم بمكة بارسال محمد صلى الله عليه
وسلم منها الى جميع الخلق كما يشير اليه تعبيره باستعلن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)